

مختار الصحاح

(الهاء) حرف من حروف المعجم و هي من حروف الزيادات . و ها حرف تنبيه و تقول ها أنتم هؤلاء و تجمع بين التنبيهين للتوكيد و كذا ألا يا هؤلاء . و هو غير مفارق لآي تقول يأيها الرجل . و الهاء قد تكون كناية عن الغائب و الغائبة تقول ضربه ضربها . و (ها) مقصور للتقريب يقال أين أنت ؟ فتقول ها أنذا و المرأة تقول ها أنذه . و يقال أين فلان ؟ فتقول إن كان قريباً : ها هو ذا و إن كان بعيداً ها هو ذاك . و للمرأة إن كانت قريبة : ها هي ذه و إن كانت بعيدة ها هي تلك . و الهاء تزداد في كلام العرب على سبعة أضرب : للفرق بين الفاعل و الفاعلة نحو ضارب و ضاربة و كريم . و للفرق بين المذكر و المؤنث في الجنس نحو امرئ و امرأة و للفرق بين الواحد و الجمع نحو بقرة و تمرة و بقر و تمر و لتأنيث اللفظ مع انتفاء حقيقة التأنيث نحو قرية و غرفة و للمبالغة : إما مدحاً نحو علامة و نسابة أو ذماً نحو هلباجة و بفاقة : فما كان مدحاً فتأنيثه بقصد تأنيث الغاية و النهاية و الداهية . و ما كان ذماً فتأنيثه بقصد تأنيث البهيمة .

قلت : الهلباجة الأحق و البفاقة الكثير الكلام . و منه ما يستوي فيه الذكر و المؤنث نحو رجل ملولة و امرأة ملولة . و للواحد من الجنس يقع على الذكر و الأنثى كبطة و حية . و السابع تدخل في الجمع لثلاثة أوجه : للنسب كالمهالبة و للعجمة كالموازجة و الجوارية و للعوض من حرف محذوف كالعبادلة و هم عبد ا بن عباس و عبد ا بن عمر و عبد ا بن الزبير قلت ك فسر C العبادلة في مادة ع ب د بخلاف هذا